الأهمية الاقتصادية

بلغت المساحة الإجمالية المزروعة بالقنبيط فى العالم عام ١٩٨٦ نحو ٣٧٨ ألف هكتار. وكانت أكثر الدول من حيث المساحة المزروعة، هى: الهند (٩٢ ألف هكتار). فالصين (٧٤ ألف هكتار)، ففرنسا (٤٤ ألف هكتار)، فالولايات المتحدة الأمريكية (٢٦ ألف هكتار). وكانت أكثر الدول العربية زراعة للقنبيط، هى: مصر (٥ آلاف هكتار)، وسوريا (٣ آلاف هكتار). ومن بين هذه الدول كانت أعلى إنتاجية للهكتار فى: مصر (٢٤ طنًا)، فسوزيا (٢٢,٦ طنًا)، فالصين (١٤,٢ طنًا)، فالولايات المتحدة (١٢,٣ طنًا)، ففرنسا (٩,٤ أطنان). أما متوسط الإنتاج العالمى.. فقد بلغ ١٣,٣ طنا للهكتار (FAO ١٩٨٧).

وقد قدرت المساحة المزروعة بالقنبيط فى مصر عام ١٩٨٧ بحوالى ١٠٤٠٠ فدان، بمتوسط إنتاج قدره ١٠,٨٧ أطنان للفدان. وكانت غالبية المساحة المزروعة فى العروة الشتوية (٨١٨٨ فدان)، فالخريفية (١٩٣١ فدان) مع مساحة صغيرة (٢٨١ فدان) فى العروة الصيفية، وذلك بالرغم من أن أعلى إنتاجية للفدان (١١,٨٢ طنا) كانت فى هذه العروة. وقد كان أقل محصول (٩,٢٥ أطنان للفدان) فى العروة الخريفية، بينما كان محصول العروة الشتوية وسطًا بين محصول العروتين الأخريين (١١,٢٢ طنًا للفدان) (إدارة الإحصاء الزراعى ــ وزارة الزراعة ــ جمهورية مصر العربية ١٩٨٨).

الوصف النباتى

القنبيط نبات عشبى، يكون حوليا فى بعض الأصناف، وذا حولين فى أصناف أخرى. ويمر المحصول ــ كغيره من الخضر الصليبية الأخرى ــ بموسمين، أو مرحلتين للنمو، يكون النمو فيهما خضريا فى موسم النمو الأول، وزهريا فى موسم النمو النباتى.

الجذور

يقطع الجذر الرئيسى لنبات القنبيط عادة عند الشتل، وتنمو بدلا منه شبكة كثيفة من الجذور الجانبية الكثيرة التفريع. يصل الانتشار الجانبى لهذه الجذور عند نهاية مرحلة النمو الأولى لنحو ٦٠ ــ ٧٥ سم من قاعدة النبات، وتتعمق لمسافة ٦٠ ــ ٩٠ سم. وتنمو معظم الجذور ــ جانبيا ــ لفترة، ثم تتجه فى نموها لأسفل بينما ينمو القليل منها رأسيا مباشرة. و يعد المجموع الجذرى للقنبيط أكثف مما فى الكرنب.

الساق

تكون ساق النبات قصيرة فى موسم النمو الأول، وتحمل الأوراق متزاحمة، وتنتهى بالقرص

curd ، أو الرأس head ، وهى جزء من الساق ذات سلاميات قصيرة لحمية مزدحمة . وعندما يكون قرص القنبيط فى أفضل مراحل تكوينه للاستهلاك .. فإنه يكون عبارة عن كتلة من أفرع كثيفة متضخمة مع نهاياتها الميرستيمية . وقد أوضح Rosa منذ عام ١٩٢٨ (عن Hawthorn & Pollard ١٩٥٤) أن القرص لا يوجد به ــ فى هذه المرحلة ــ أى أثر للأزهار ، أو البراعم الزهرية ، أو حتى مبادىء الأزهار . هذا .. بينما ذكر Watts (١٩٨٠) أن القرص عبارة عن قمة نامية ضخمة ، غير محمية لبراعم زهرية فى أولى مراحل التكوين ، وذكر George (١٩٨٥) أن القرص يتكون من عديد من الحوامل النورية المتفرعة ، والمنضغطة التى تحتوى على آلاف الأنسجة الميرستيمية قبل الزهرية Pre-floral meristems . وأيا كان تركيب القرص .. فالثابت أنه ليس زهريا لأنه لا يحتوى على أزهار ، أو براعم زهرية . وهو لا يتفتح إلى أزهار مباشرة ، بل تنمو نحو ٢٠٪ من تفرعاته ، وتستطيل حاملة الأزهار وتصبح شماريخ زهرية ، بينما تبقى تفرعاته الأخرى قصيرة ولا تحمل أزهارا . وإذا أتلفت القمة النامية للنبات فى أى مرحلة من نموه .. فإنه لا يعطى قرصا ، وإذا قطع القرص فى أى مرحلة من تكوينه .. فإن النبات لا ينتج أزهارا إلا بمعاملات خاصة .

الأوراق

تكون الأوراق الأولى لنبات القنبيط معنقة ، أما الأوراق التالية لها فتكون جالسة ، وهى أطول وأضيق من أوراق الكرنب ، وتستمر فى النمو إلى مستوى أعلى من مستوى القرص . تميل الأوراق الداخلية القصيرة للانحناء نحو الداخل ، و يفيد ذلك فى حماية القرص من التعرض لأشعة الشمس .

الأزهار والثمار والبذور

يتشابه تركيب زهرة القنبيط مع زهرة الكرنب . تحمل الأزهار على شماريخ زهرية أقصر مما فى الكرنب ، وتأخذ النورة ــ وهى غير محدودة ــ شكل المظلة ؛ نظرا لعدم وجود محور رئيسى بها . يبلغ طول النورة عادة من ٦٠ ــ ٧٥ سم . و ينتج النبات الواحد من ٥٠٠٠ ــ ٨٠٠٠ زهرة على مدى ١٠ ــ ١٤ يوما ، وهى فترة تقل كثيرا عن مثيلتها فى الكرنب . الثمرة خردلة تتشابه فى تركيبها مع ثمرة الكرنب . البذور صغيرة لونها بنى قاتم وتشبه بذرة الكرنب .

الأصناف

تقسيم الأصناف

تقسّم أصناف القنبيط حسب المواصفات التالية :

١ ــ موعد النضج ــ تقسم الأصناف إلى مجموعتين رئيسيتين هما :